

300 من 411/المجالس في تفسير المفصل/صالح الفوزان/تفسير

جزء 62/ سورة الحجرات/من آية 31 إلى آخر السورة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المجالس في تفسير المفصل شرح والشيخ صالح بن فوزان الفوزان المجلس الثالث وفيه تفسير سورة الحجرات من الآية الثالثة عشرة - 00:00:00

الى اخر السورة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:00:19

ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:01:05

اولئك هم الصادقون قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للغيبة - 00:01:46

ايمان بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين مم ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:22

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في الايات السابقة من اول السورة الى هذا الموضع والله سبحانه وتعالى ينادي المؤمنين. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا يا ايها - 00:02:56

الذين امنوا ويوجههم الى ما يصلحهم ويبقي الاخوة بينهم وبينهاهم عما يكدر صفو الاخوة من الامور التي تطرأ او يروجها اعداء المسلمين من المنافقين والكفار من الشائعات وآا الامور التي - 00:03:16

وقد لا يكون لها اصل وهي مكذوبة او يكون لها اصل ولكن يجب سترها والسعي باصلاحها وعدم افشائها فليس الاصلاح بانك تشيع الاخطاء ليس اصلاحا الاصلاح في انك تتناصح من حصلت منه الاخطاء. فتبين له خطأه فان قبل فالحمد لله وان لم يقبل - 00:03:44

انت ادبت ما عليك وفي هذه الايات نادى الله الناس جميعا نادى الله الناس جميعا المؤمنين الكفار يا ايها الناس والناس هم بنو ادم جميعا قابلهم الجن ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالناس والانس هم بنو ادم. فعمم سبحانه وتعالى في الندى - 00:04:15

لان الايات الآتية فيها النهي عن التفاخر بالاحسان والانساب وفيها النهي عن تزكية النفخ ومدح النفث بما ليس فيها هذا هو مضمون الايات النهي عن التفاخر بالانساب والاحساب والنهي عن تزكية النفوس - 00:04:40

ودعوى ما ليس عند الانسان. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى نعم ذكر هو ادم وانثى هي حوض عليهما السلام. هذي بداية الناس من ذكر وانثى فمن حيث المبدأ والاصل لا ميزة لاحد على احد كلهم بنو ادم - 00:05:06

كلهم من ادم وحواء فلا فخر بالنسب لان نسبهم واحد يرجعون الى اب وام واحدة انا خلقناكم من ذكر وانثى كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. وجعلناكم شعوبا وقبائل. هذه اقسام النسب الشعوب اكبر من القبائل الشعوب والعمائر والقبائل هذا بالنسبة للعرب. بالنسبة للعرب ينقسمون الى شعوب وهي اكبر - 00:05:33

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. وجعلناكم شعوبا وقبائل. هذه اقسام النسب الشعوب اكبر من القبائل الشعوب والعمائر والقبائل هذا بالنسبة للعرب. بالنسبة للعرب ينقسمون الى شعوب وهي اكبر - 00:06:00

اكبر الطوائف النسبية ثم العمائر ثم القبائل ثم الافخاذ هذا بالنسبة للعرب. وقيل ليس هذا خاصا بالعرب. بل خطاب للناس فيشمل

العرب والعجم فالشعوب للعجم والقبائل للعرب الشعوب للعجم شعب الروم شعب الفرس شعب وغير ذلك من الشعوب الكبيرة فهذا للعجب - [00:06:25](#)

واما القبائل فهي للعرب كما ان الاسباط لبني اسرائيل الاسباط هم طوائف بني اسرائيل. نسبة الى الاسباط اولاد يعقوب عليه السلام وهم اثني عشر فالله قطع بني اسرائيل اثنتي عشرة اسباطا امما. فاذا الشعوب للعجم والقبائل للعرب والاسباط - [00:06:55](#)

لبني اسرائيل. ايش الغرض من تقسيم الناس الى شعوب وقبائل ليس الغرض التفاخر الغرض لتعارفوا فقط فالمقصود من معرفة الانساب هو التعارف بان تعرف انك من قبيلة كذا ومن اسرة كذا - [00:07:23](#)

من اجل التواصل ومن اجل التوارث وغير ذلك من المصالح فهذا هو المقصود لتعارفوا اما لاجل ان يفقر بعضكم على بعض فلا. انتم سوا في الاصل لتعارفوا فهذا فيه دليل على ان معرفة الانساب امر محمود - [00:07:48](#)

اذا كان القصد منه تعارف فانه محمود وجاء فيه حديث تعلموا من الانساب ما تصلون به ارحامكم فاذا كان المقصود من معرفة الانساب والقبائل هو التعارف فقط فلا بأس. واما ان كان المقصود منه التفاخر - [00:08:13](#)

فهذا لا يجوز الفخر ليس بالنسب فخر بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ايتقاكم لله سبحانه وتعالى. والتقوى هي فعل اوامر الله وترك نواهيه سميت تقوى لانها تقى من عذاب الله - [00:08:34](#)

ومن غضبه سبحانه وتعالى وتقي من النار وحرها فكل ما كان الانسان اتقى لله فهو اكرم عند الله سواء كان عربيا او عجميا او فارسيا او ابيض او اسود ليس العبرة باللون ليست العبرة بالقبيلة والنسب - [00:08:56](#)

وانما العبرة عند الله بالتقوى واكمكم عند الله اتقاكم. اما الناس فالاعز عند الله هو ذو النسب او ذو المال الناس عندهم اعتبارات للاكرمين ولكن الاعتبار عند الله غير ذلك كبر عند الله بالتقوى - [00:09:20](#)

ولهذا فضل الله سادات المهاجرين من الذين ليس لهم نسب عربي كدلال اذا ابي رباح رضي الله عنه وهو عبد حبشي وسلم ان الفارسي وهو من فارس وصهيب الرومي من سبيل الروم - [00:09:41](#)

وقيل انه عربي لكن سمي الرومي للونه لان لونه احمر رضي الله عنه فصاروا من سادات المؤمنين والمهاجرين. وصار ابو لهب في اسفل سافلين مع انه من اشرف العرب ابو لهب وابو جهل عرب - [00:10:08](#)

من قريش وابو لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم من بني هاشم ومع هذا انزل الله فيه قرآنا يتلى الى يوم القيامة تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - [00:10:28](#)

ما نفعه نسبا لما لم يكن متقيا لله سبحانه وتعالى ولا ضرر بلالا عمارا وسلم ان ما ضرهما انهم ليس لهم نسب عربي نسبهم التقوى هذا نسبهم هذا نسبهم ولهذا يقول ابو بكر رضي الله عنه كان من الموالي - [00:10:45](#)

يقول نسب الاسلام لا نسب لي سواهم او ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقبس او تميم. ابي الاسلام لا اب لي سواهم اذا افتخروا بقبس او تميم - [00:11:13](#)

هذا هو الشرف التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اذا لا يفخر احد على احد بنسبه. فربما يكون الذي ليس له نسب عربي افضل من اقحاح العرب واشراف العرب فالعبرة عند الله جل وعلا بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ثم هل التقوى بالدعوة - [00:11:34](#)

الانسان يدعي انه تقي وانه مؤمن ويتظاهر بذلك لا هذا ما يكفي ان الله عليم خبير يعلم التقوى سبحانه ويعلم ما في القلوب حتى ولو تظاهر الانسان بالدين وتظاهر بالتقوى وتظاهر بالورع - [00:12:03](#)

والزهد ما دام انه ليس في قلبه ما يصدق ذلك فان الله يعلم ما في قلبه ولن ينفعه التظاهر ان الله عليم قدير عليم باهل التقوى من الذين يتظاهرون باهل التقوى باقما وظاهرا - [00:12:24](#)

من الذين يتظاهرون بالتقوى دون الباطل فلا يخفى على الله شيء. فهذا فيه سد للطريق الدعاوى الباطلة والمظاهر المظاهر التي لا حقيقة لها انها لا تنفع عند الله سبحانه وتعالى. وان نفعت عند الناس - [00:12:49](#)

هذا نفع ينتهي لكن النفع الباقي والمستمر هو عند الله سبحانه وتعالى ان الله عليم خبير لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى ثم قال

جل وعلا قالت الاعراب الاعراب جمع اعرابي وهو ساكن البادية - [00:13:12](#)

الاعرابي هو الذي يسكن البادية واما الحضري فهو الذي يسكن الحاضرة. قالت الاعراب والغالب على الاعراب الجفاء بالجهل وعدم

الفقه في الدين ورقة الايمان النفاق لا سيما عند الطمع قال الله جل وعلا الاعراض اشد كفرا - [00:13:36](#)

ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فهم حريون بالجهل وحريون بالكفر والنفاق وما اسرع ما يرتدون لان الايمان لم يتمكن من قلوبهم وليس عندهم فقه بدين الله عز وجل. فهذا وصف ذم. قالت الاعراب. هذا وصف ذم. قالت الاعراض امنا. ادعوا

لانفسهم ان - [00:14:04](#)

انهم مؤمنون في حين انهم لم يصل الى هذه الدرجة وانما هم في البداية انما هم في البداية فهم ادعوا كمال الايمان. قالوا امنا. ادعوا

كمال الايمان مع انهم في البداية - [00:14:34](#)

يقال لهم يسلمون والاسلام اوسع من الايمان. اسلام يدخل فيه المؤمن ضعيف الايمان والمؤمن الفاسق ويدخل فيه المنافق الذي ليس

في قلبه ايمان فالاسلام اوسط وهؤلاء ليسوا منافقين لكنهم تسرعوا - [00:14:54](#)

وادعوا لانفسهم درجة لم يصلوا اليها فانكر الله عليه فالانسان لا يمدح نفسه بما ليس فيها. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا. ولكن

قولوا اسلمنا اي استسلمنا. استسلمنا وانقذنا وهذا في البداية والايمان ينمو في القلوب ويزداد - [00:15:17](#)

يجي دفعة واحدة ازيد بالطاعة وينقص بالمعصية فهذا دليل على الفرق بين الاسلام والايمان لان الله انكر على من ادعى الايمان

واثبت له الاسلام فدل على الفرق بينهما فهم مسلمون - [00:15:43](#)

ومؤمنون لكنهم ناقص الايمان ناقص الايمان فاذا كان الاسلام معه ايمان ولو ضعيف فهو اسلام حقيقي. اسلام حقيقي ولو معه ايمان

ضعيف. اما اذا كان ليس معه ايمان اصلا فانه نفاق والعياذ بالله. فانه نفاق - [00:16:04](#)

فالمسلم الذي ايمانه ضعيف او حديث عهد حديث عهد بالاسلام لا يدعي لنفسه الكمال ويصير يجعل نفسه في مرتبة السابقين الاولين

وهو لم يصل الى هذه الدرجة فهذا فيه النهي - [00:16:26](#)

عن تزكية النفس وفيه الفرق بين الاسلام والايمان وان الانسان يقال له مسلم ولا يقال له مؤمن. ولهذا لما قال سعد ابن ابي وقاص

رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

اعطيت فلانا وفلانا وحرمت فلانا وهو مؤمن قال صلى الله عليه وسلم ثم اعاد عليه سعد وهو قال مؤمن قال او مسلم كررها

ثلاث مرات فاثبت له الاسلام - [00:17:01](#)

ولم يثبت له الايمان لان الايمان اعلى من الاسلام. ولهذا في حديث جبريل عليه السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم سأل اولاً

عن الاسلام واخبره به بحقيقة الاسلام ثم سأل عن الامام - [00:17:20](#)

مره بحقيقة الايمان ثم اخبر سأل عن الاحسان اخبره عن حقيقة الاحسان فدل على ان الدين والايمان يتفاوتان اولاً الاسلام ثم الايمان

ثم الاحسان هذا اعلى الدرجات هذا اعلى درجات الدين ومراتب الدين. فالانسان لا يزكي نفسه ويدعي لنفسه - [00:17:41](#)

منزلة من الدين لم يبلغه بل يعترف بالتقصير ولا يزكي نفسه عند الله سبحانه وتعالى وهذا تأديب من الله سبحانه وتعالى لعباده ثم

قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني لا تقولوا امنا - [00:18:07](#)

والايمان لم يدخل في قلوبكم فتتبعوا شيئاً لم تصلوا اليه تتسرعون. وكلمة لما فيها رجا فيها رجا انهم سيدخل الايمان في قلوبهم

يدخل الايمان في قلوبهم مستقبلاً. فهذا فيه بشارة لهم. وبعد ان نهاهم عن ادعاء ليس - [00:18:29](#)

تلاهب لم يقنطهم سبحانه وتعالى. بل قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني سيدخل. وسيدخل الايمان فيها وقد حصل ما وعد

الله جل وعلا. فحسن اسلامه وجاهدوا في سبيل الله - [00:18:54](#)

وتكامل ايمانهم فيما بعد ولما يدخل الايمان في قلوبكم ثم قال جل وعلا وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئاً. لماذا

تزكون انفسكم؟ هل تخافون ان يظيع لكم شيء عند الله - [00:19:12](#)

ما يحتاج يزكون انفسهم عملكم محفوظ لا تخافوا على الضياع عملكم محفوظ عند الله سبحانه وتعالى. ان تطيعوا الله ورسوله

تتقادون لله ولرسوله. فان الله لا ينقصكم لا يرثكم يعني - [00:19:30](#)

لا ينقصكم من اعمالكم شيئا بل انه يضاعفها سبحانه وتعالى بمنه وفضله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها يضاعف

الحسنة الى عشر امثالهم الى سبع مئة ضعف - [00:19:47](#)

الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا هو سبحانه. والله يضاعف لمن يشاء. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة

كثيرا بلا حذر هذا فضل من الله جل وعلا - [00:20:07](#)

اذا لا تخافوا على حسناتكم ولا على اعمالكم حتى تدعوا هذه الدعوة ان تطيعوا الله ورسوله تتقادون له ظاهرا وباطنا فان الله يحفظ

ذلك لكم. يحفظ ذلك لكم بل ويضاعفه لكم - [00:20:24](#)

من فضله واحسانه فهذا تظمين للمؤمن وفي الاية الاخرى يقول وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالنازل

لرؤوف رحيم فلا تخف على اعمالك الصالحة ابدأ - [00:20:45](#)

من الظياع فانها محفوظة وكذلك اعمالك السيئة لا تنسى هذا فانها محفوظة وما يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. احصاه الله

ونسوه. والله على كل شيء شهيد. فانت بجانب علام - [00:21:04](#)

الغيوب الذي لا يخفى عليه شيء فلا تتساهل وتنسى السيئات ولا تتوب الى ولا تتوب الى الله ولا تخاف من ضياع الحسنات ابدأ. اعمل

وكيل حفظها الى الله سبحانه وتعالى. ما في حاجة تتخذ عندك دفتر - [00:21:22](#)

قيل صليت اليوم تصدقت بكذا وعملت كذا وتقيد في دفاتر مثل ما تقيد اموالك لا هذا ما يحتاج هذا له ديوان عند الله سبحانه

وتعالى ومعك حفظة معك حفظة من الملائكة الكرام يكتبون ما يصدر منك من خير او شر. فانت اعمل - [00:21:43](#)

الخير وتجنب الشر. واعلم ان كل شيء محفوظ عند الله سبحانه وتعالى. وان نسيته انت نساه الله ونسوه الله على كل شيء شهيد. وان

تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم يعني لا ينقصكم من اعمالكم شيئا. اذا لا داعي الى قولكم امنا هل هو داعي - [00:22:06](#)

تقول امنتم اسلمت صليت تصدقت جاهد لا تقول هذا ابدأ اعمل بصمت وكل ما تخفي اعمالك فهو افضل. لان الله لا يخفى عليه شيء

فثق بالله سبحانه وتعالى. وهذا كقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان - [00:22:25](#)

الحقنا بهم ذريتهم هذا فضل من الله انه يلحق اقاربهم وذريتهم يلحقهم بهم في المنازل العالية مع ان الذرية لم تصل الى هذه الدرجة

ولكن الله تفضل عليهم فجمعهم في درجة واحدة لتقر اعين بعضهم - [00:22:49](#)

بعضهم ببعض فضلا منه سبحانه وتعالى ثم قال وما التناهم من عملهم من شيء ما نقصناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب

رهين لا يليق من اعمالكم شيئا. ان الله - [00:23:10](#)

آ لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم. وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم. هذي زيادة

الله غفور لسيناتكم رحيم بكم فاذا فالله يحفظ الحسنات وينميها ويغفر السيئات - [00:23:29](#)

لمن تاب يغفر الذنوب لمن تاب رحيم بعباده هل يليق بالرحيم سبحانه انه يضيع اعمال عباده لا يليق به سبحانه وتعالى انه يضيع

اعمال العبادة ويتركها ولا يجازيهم عليها فهو رحيم سبحانه وتعالى - [00:23:50](#)

رحمته تأبى ذلك ان الله غفور رحيم غفور كثير المغفرة رحيم كثير الرحمة ومن هذه اوصافه فانه لا ينقص اعمال عباده ولا يضيعها

عليهم لا يلتقون من اعمالكم شيئا ان الله - [00:24:08](#)

غفور رحيم ثم قال جل وعلا يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. نعم انما المؤمنون ثم قال تعالى انما المؤمنون الذين

امنوا بالله ورسوله شف لما قالت الاعراب امنا ورد الله عليهم - [00:24:29](#)

لانهم لم يؤمنوا وانما اسلموا والانسان يجب عليه ان يقول الحقيقة ويصدق في القول بين سبحانه من هو المؤمن؟ من هو المؤمن؟

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بالله - [00:24:50](#)

ورسوله صدقوا بقلوبهم ونطحو بالسنتهم وعملوا بجوارحهم. هذا هو المؤمن. الايمان هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل

بالجوارح هذا هو الايمان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله اي وامنوا برسوله - [00:25:07](#)

امنوا بالله ربا ومعبودا وباسمائه وصفاته وافعاله وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم نبيا مبلغا عن الله واتبعوه صدقوه تبعوه

وعزروه ونصروه هذا الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي الذين امنوا - [00:25:32](#)

انما المؤمنون هذا حصل انما المؤمنون هذا حصر. يقتضي اثبات الحكم لما بعد انما هو ينفي الحكم عما قبلها. انما المؤمنون الذين

امنوا بالله امنوا بالله ورسوله ايمانا من باطنا - [00:25:58](#)

وظاهر ثم لم يرتابوا لم يرتابوا لم يحصل عندهم شك او تردد بل كانوا صادقين في ايمانهم ايمانا لا يعتريه شكوى ولا تردد في الايمان

بالله او الايمان للرسول صلى الله عليه وسلم اما اللي يتشكك - [00:26:17](#)

بالايمان بالله ويتردد او يتشكك في الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ويتردد فهذا ليس بمؤمن هذا شك والعياذ بالله هذا في

قلبه ريب وشك ليس بالمؤمن الايمان لازم يكون جازم لازم يكون جازم ليس فيه شك ابدا. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. اما

- [00:26:40](#)

اذا جاك وسواس من الشيطان هذا لا يضر وليس هذا شك هذا يسمى الوسواس فلا تتفعل معه او تلتفت اليه اتركه هذا وسواس وليس

شكا انما الشك هو التردد هذا هو الشرك. امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. والريب هو الشك. وجاهدوا باموالهم وانفسهم - [00:27:08](#)

هذا البرهان على صدقهم انهم جاهدوا في سبيل الله جاهدوا في سبيل الله باموالهم فانفقوها في طاعة الله وفي اعزاز دين الله وفي

الدعوة الى الله وبناء المساجد تجهيز الغزاة - [00:27:34](#)

تجهيز الغزاة في سبيل الله جاء هذا الجهاد بالاموال وانفسهم والجهاد بالمال مقدم بما فيه من المصالح العظيمة مقدم على الجهاد

بالنفس جاهدوا باموالهم وانفسهم وانفسهم باشروا القتال دخلوا المعركة لاعلاء كلمة الله عز وجل - [00:27:56](#)

اما الذي عنده شك او ريب فانه يتأخر عن المعركة ويتردد اما كونه اقدم الى المعركة ودخل هذا دليل على صدق ايمانك حيث قدم

نفسه لله عز وجل غيرة لدين الله. فجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل - [00:28:21](#)

لا بهذا القيد في سبيل الله من هو المجاهد في سبيل الله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاقل حمية

ويقاقل من اجل المغنم. اي ذلك في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم من قاتل - [00:28:40](#)

تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله كان هذا هو القصد لاعلاء كلمة الله فهو الذي في سبيل الله ليس كل من قاتل او بدل المال

يكون مجاهدا في سبيل الله - [00:28:59](#)

قد يكون له اغراض اما رياء واما سمعة واما عصبية واما اغراض الناس كثيرة وتختلف لكن الغرض الصحيح من الجهاد هو اعلاء كلمة

الله سبحانه وتعالى. ثم قال تعالى اولئك هم الصادقون - [00:29:16](#)

هم الصادقون في ايمانهم. فالايامن كما يقول الحسن البصري رحمه الله ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلوب

وصدقته الاعمال هذا هو الايمان ليس الايمان بالتحلي والمظاهر ولا بالتمني - [00:29:33](#)

يتمنى الانسان انه يكون كذا انه يكون كذا ولكنه ما وقر في القلوب يعني ثبت ولم يحصل فيه ريب ولم يحصل فيه ريب ولكنه ما

وقر في القلوب وصدقته الاعمال الظاهرة الجهاد في سبيل الله الصلوات - [00:29:55](#)

في الاية الاخرى يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين

يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم - [00:30:16](#)

ومغفرته ورزق كريم ويقول جل وعلا قد افلح المؤمنون من هم الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين

هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين - [00:30:40](#)

فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. فدل على ان الايمان قول وعمل - [00:31:04](#)

واعتماد قول وعمل واعتقاد لان الله ذكر هذه الاعمال من حقيقة الايمان فليس الايمان باللسان فقط فليس الايمان بالقلب فقط وليس

الايمان بالاعمال الظاهرة فقط ولكنه بمجموع هذه الامور مجموع هذه الامور - [00:31:26](#)

قول باللسان اعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية زادتهم ايماننا يزيد بالطاعة وعلى ربهم يتوكلون. يفوضون امورهم اليه. اولئك هم الصادقون وفي الاية الاخرى اولئك هم المؤمنون حقا - [00:31:46](#)

هم المؤمنون حقا. ثم قال جل وعلا قل اتعلمون الله ثم قال سبحانه وتعالى يمينون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمين عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ولا تعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله بكل شيء عليم - [00:32:08](#)

يعني ان الاعراب لما قالوا امنا كانهم يعلمون الله ويخبرون الله يخبرون الله بدينهم هل الله يخفى عليهم شيء يحتاج الى من يخبره هذا انكار من الله جل وعلا انكار عليهم في قولهم - [00:32:33](#)

امنا انكار عليهم في قولهم امنا لا داعي الى قولهم امنوا لان الله يعلم ان كانوا مؤمنين او غير مؤمنين ما فيك حاجة لا تعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. محيط علمه بكل شيء ومنه ايمان المؤمن - [00:32:53](#)

فانه يعلمه سبحانه وتعالى. والله بكل شيء عليم. بكل شيء لا يخفى عليه شيء. لا من الايمان ولا من الكفر ولا من الطاعة ولا من المعصية ولا غير ذلك ولا من الظاهر ولا من الباطن يعلم السر واخفى يعلم السر واخفى من السر. فلا حاجة الى انك تخبر الله - [00:33:13](#)

ومن هذه الاية اخذ العلماء انه لا يجوز النطق بالنية بان تقول نويت ان اصلي نويت ان احج نويت ان اذكي نويت ان ان اتصدق هذا من تعليم الله عز وجل - [00:33:36](#)

وهو منكر اعمل العمل ولا تقل نويت لان الله يعلم النيات والنية محلها القلب والتلفظ بها بدعة لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يتلفظ بها عند الشروع في الاعمال - [00:33:51](#)

فهو بدعة بدعة من ناحية انه غير مشروع واخبار الله عز وجل والله لا يحتاج الى اخبار انه يعلم بدون اخبارك. ويعلم ما في قلبك ولو تظاهرت يعلم الصدق من الكذب. ثم قال يمينون عليك ان اسلموا - [00:34:10](#)

قيل انها نزلت في اناس جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا نحن اسلمنا وامنا بك والعرب قاتلوك العرب قاتلوك ونحن لم نقاتلك انما امنا واسلمنا امنا واسلمنا كانهم يمينون على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:31](#)

الناس قاتلوك ونحن امنا بك هذا كانه منة على الرسول صلى الله عليه وسلم. قال يمينون عليك ان اسلموا. يمينون عليك ايها الرسول ان اسلموا. ويقولون امنا بك الناس وامنا بك والناس قاتلوك - [00:34:50](#)

فهذا مما انفره الله عز وجل واعتبره تمنا على الرسول صلى الله عليه وسلم. يمينون عليك ان اسلم. قل لا تمنوا علي اسلامكم. الله سبحانه وتعالى غني عنكم اسلمتم او ما اسلمتم - [00:35:09](#)

ان اسلمتم فالمصلحة لكم وان لم تسلموا فالمضرة عليكم. الله جل وعلا لا يتضرر لا تنفعه طاعة المطيع ولا لا تضره معصية العاصي وانما هذا يرجع الى على العبد. يرجع على العبد - [00:35:26](#)

نفع الطاعة وضرر المعصية. والله ان ما امر بطاعته وطاعة رسوله رحمة بنا من اجل مصلحتنا لا من اجل مصلحته فانه غني عنا. ان تكفروا اين الله غني عنكم ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله - [00:35:44](#)

غني حميم يمينون عليك انس قل لا تمنوا علي اسلاما وهذا من التزكية ايضا تزكية النفوس قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمين عليكم المنة لله سبحانه وتعالى. فكون الانسان يسلم ويؤمن ويعمل الخير - [00:36:04](#)

هذا المنة لله وليس المنة للعبد على الله او على الرسول صلى الله عليه وسلم. المنان بعمله هذا عليه وعيد شديد المنان بعمله المتكفل بعمله الذي اردد انا فعلت كذا انا قلت كذا - [00:36:24](#)

هذا من من ان بعمله حتى على الخلق انت لا تمن على الله باعمالك ولا تمن على الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعك له ولا تمن على الناس اذا اعطيتهم - [00:36:44](#)

اذا اعطيتهم او علمتهم او احسنت اليهم لا تمن عليهم فتبطل عملك. يا ايها الذين يا ايها الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا

يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم - 00:36:59

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا

صدقاتكم بالمن والاذى فلا يتمن الانسان بعمله - 00:37:18

ولا باحسانه الى الناس ومعروفه على الناس لا يتمن بهذا بل يعتبر هذا منة من الله سبحانه وتعالى ويشكر الله على ذلك لانه هو الذي

وفقه وهو الذي مكنه من هذا الشيء وهو الذي يجزيه عليه - 00:37:38

ويحسبه له الشكر لله سبحانه وتعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ما فيه شيء اعظم من الهداية للايمان. اكبر نعمة على العبد

هدايته للايمان اكبر نعمة اكبر من اي نعمة - 00:37:56

في الدنيا لان الهداية للايمان يترتب عليها السعادة بالدنيا والاخرة فمن رزق الايمان جمع الله له الخير كله ومن حرم الايمان فاته الخير

كله ولو كان عنده الدنيا بحذافيرها ما دام انه غير مؤمن فهو خاسر خاسر - 00:38:16

والدنيا هذه ابتلاء وامتحان ربما تكون وبالا عليك غرورا والعياذ بالله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. ان كنتم صادقين ان كنتم

صادقين في دعوكم الايمان فالمنة فيه لله عز وجل. وفي هذا ان الانسان لا - 00:38:37

لا يزكي نفسه ويقول انا صادق انا مخلص لا لا يزكي نفسه لان هذا من الاغترار بالنفس والله جل وعلا يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم

بمن اتقى هو اعلم بمن اتقى - 00:38:59

ثم قال جل وعلا خاتما هذه السورة العظيمة قال سبحانه وتعالى ان الله يعلم غيب السماوات والارض يعلم ما غاب الغيب ما غاب عن

الانظار ولم يره الناس والشهادة ما يشاهده الناس - 00:39:16

والله يعلم عالم الغيب والشهادة يعلم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الناس وما يشاهدونه فان الله يعلمه سبحانه وتعالى يستوي

في علمه الظاهر والباطن يستوي في علمه سبحانه. اما الناس ما يعلمون الا ما ظهر لهم - 00:39:36

اما البواطن ما يدرون عنها ان الله يعلم غيب السماوات والارض يعلم غيب السماوات يعني ما غاب في السماوات وما غاب في الارض

فان الله يعلمه الله جل وعلا يقول - 00:39:56

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسله. ويقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ما يشعرون

ايانا يبعثون. ان الله يعلم غيب السماوات - 00:40:12

والارض ثم قال والله خبير بما تعملون والله بصير بما تعملون مصير يعني يرى يرى سبحانه وتعالى تحركاتكم تقلباتكم فكما انه يعلم

بواطنكم فهو يعلم ظواهركم سبحانه وتعالى. لا تخفون عليه - 00:40:29

مهما حاولتم الاختفاء في الظلمات او في البيوت او في الاماكن الخفية فانكم لا تخفون على الله سبحانه وتعالى. فعلم الغيب من من

خصائص الله سبحانه. ومن ادعى علم الغيب فهو كافر. من ادعى علم الغيب فهو كافر - 00:40:53

لان لانه لا يعلم الغيب الا الله. او من اطلعه الله على شيء من الغيب لاجل مصالح الناس في الرسل عليهم الصلاة والسلام. الا من

ارتضى من رسول الله يطلع الرسل على بعض المغيبات لاجل مصالح - 00:41:17

العباد وليكون ذلك معجزة دالة على صدقهم. الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله

يسير سبحانه وتعالى فعلمه محيط - 00:41:36

بكل شيء ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ان الله يعلم غيب السماوات

والارض والله بصير بما تعملون لا يحجب بصره شيء - 00:41:53

سبحانه وتعالى انني معكما اسمع وارى انني معك يقول لموسى وهارون عليهما السلام لا تخافا انني معكما اسمع وارى. سبحانه وتعالى

يبصر كل شيء ولا يخفى على بصره شيء مهما حاول الانسان انه يختفي ويتوارى - 00:42:13

عن الناس يستقون من الناس ولا يستقون من الله وهو معهم وهو معكم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول فمهما حاول الانسان انه

يختفي ويخفي شيئا فانه وان اخفاه عن الناس فانه لا - 00:42:36

يخفيه عن الله جل وعلا لان الله لا يحجب علمه ولا بصره ولا خبرته شيء علمه محيط بكل شيء يعلم غيب السماوات والارض من ادعى علم الغيب كالذي يخبر عن المغيبات في المستقبل - [00:42:58](#)

او في الماضي من غير دليل من كتاب الله او سنة رسوله فانه كافر لانه يدعي مشاركة الله جل وعلا في علم الغيب ومن هذا طوائف السحرة والكهان والمنجمون ممن يدعون علم الغيب - [00:43:16](#)

فانهم كذبة وكفرة ولا يصدقون لان علم الغيب من خصائص الله سبحانه وتعالى التي لا يشاركها لا يشاركه فيها احد من خلقه الا من اطلعه الله من رسله على شيء من الغيب لاجل مصلحة الدعوة الى الله واثبات الرسالة واظهار المعجزة - [00:43:38](#)

الدالة على صدقهم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسله. غير الرسل ما يمكن اه بهذا بطل قول الكفار والمنجمين والرمالين السحرة مشعوذون او المشعوذين - [00:44:04](#)

بطل اخبارهم عن المغيبات وان هذا من الكذب يمكن يقول قائل انهم يصدقون يعني في بعض الامور. هذا دليل على انهم يطلعون على دليل انهم صدقوا في كذا وكذا هذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:22](#)

قوله ان الشياطين تسترق السمع تحاول اشتراط السمع فيسمعون الكلمة من السمع من الملائكة في السماء فيلقونها الى الكهان ثم الكاهن يكذب معها مئة كذبة فيصدق لكل كذبه بسبب الكلمة التي سمعت - [00:44:39](#)

من السماء فتنة من باب الفتنة. فهذا هو الذي صدقوا فيه هذا سببه انهم انهم يخضعون للشياطين ويعبدون الشياطين الشياطين تسترق لهم السمع ان تمكنت فيكذبون مع مال تسترقه الشياطين كذبا كثيرا فيصدق - [00:45:02](#)

بالكذب الكثير مئة كذبة يصدق فيها بسبب كذبة بسبب صدق كلمة واحدة كلمة واحدة سمعت من السماء هذا من ناحية الناحية الثانية من الشياطين عالم خفي عالم يطير في الهواء - [00:45:27](#)

ويسرع في السير فيطلع على ما لا يطلع عليه الناس ما هو من الغيب لكن من الشيء البعيد عنها. الشيء البعيد عنا الشيطان والجن اه يصلون اليه يخبرون الناس عما حصل - [00:45:48](#)

بمصر في القصيم في الجنوب في الشمال يخبرون لا ما هو بهذا من علم الغير هذا شيء موجود لكن نحن لا نطلع عليه لبعدها عنه. والجن تطلع عليه فتخبر به اوليائها من الناس - [00:46:05](#)

فيخبرون بذلك وليس هذا من من علم الغيب هذا من الشيء الظاهر الذي نحن لا نصل اليه ووصلت اليه الجن واذا كفر الانسان بربه واطاع الجن خدموه بهذه الامور يحضرون له المسروق يخبرون عن الظالة وان هي فيه. لانهم يطلعون عليها - [00:46:23](#)

هم يسيرون بسرعة ويطيرون ويمسحون الارض والتي حولهم يشوفون الضالة وين هي فيه والمال المسروق يجدونه في في المكان المخفي فيأخذونه ويأتون به ويقولون هذي كرامات هذه كرامات الأولياء يقولون - [00:46:49](#)

وهي خوارق الشياطين ما هي كرامات الاولياء هذه هذه ولخوارق الشياطين والعياذ بالله وليست كرامات وليس هؤلاء باولياء لله وانما هم اولياء للشيطان. قد ذكر الامام شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه - [00:47:08](#)

الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ذكر انواعا كثيرة من هذا النوع وبينها ووضحها حتى لا يغتر الناس بهذه الامور بحكم انها كرامات وان هؤلاء اولياء وينفعون ويضرون او ما اشبه ذلك - [00:47:25](#)

فيجب على الانسان ان يكون على بصيرة من هذا الامر وعلى بيئة في عقيدته ولا ينخدع هؤلاء. هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم ان يوفقنا واياكم بصالح القول والعمل والعلم النافع والعمل الصالح - [00:47:44](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل قبل ان نجيب على الاسئلة نحب ان ننبه الى ان الاسئلة يجب ان تكون في الدرس - [00:48:04](#)

تكون في الدرس ونحن لا نجيب الا على الاسئلة التي في الدرس. اما الاسئلة الخارجة عن الدرس نحن لا نجيب عليهم. اولاً لانها تضيع الوقت وقد يتخلف كثير من الاسئلة المتعلقة بالدرس بسببها. ثانيا - [00:48:20](#)

ان بعض الاخوان سامحهم الله يصير عندهم هوى على احد او بغض لاحد من طلبة العلم او من العلماء فيسألونك عن سؤال ان تجيب

عليه هم يركبونه على ذلك الشخص. يركبونه على هذا الشخص وانك تعنيه - 00:48:37

فيقولون قال فلان في فلان كذا وكذا. انت ما طرا عليك لكن فلان ولا فلان ولا علان ان تجيب على سؤال فقط هم يركبونه ويقولون هو قصده فلان قصده الطائفة الفلانية - 00:48:58

ويبدلون في الاشرطة ويألفون كتب لان فلان قال في فلان كذا واجاب عن كذا وقصدهم بهذا قصدهم بهذا الفساد بين الناس والتحريش بين طلبة العلم وايقاع العداوة بين طلبة العلم - 00:49:13

فنحن نحذركم ونعيذكُم بالله من هذه الخصلة ان ان لا تغتروا بها او تنطلي عليكم احذروا منها غاية الحل نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل بقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:49:35

يقول هل في قوله تعالى ثم لم يرتابوا هل يدل على ان من اغتاب وشك ينزل الى منزلة الاسلام ام انه بمجرد الشك يكفر يخرج من الاسلام؟ الشك يتفاوت قد يخرج من الاسلام وقد ينقص - 00:49:56

ينقص اه اسلامه وايمانه الشك يتفاوت نعم اقول ان الشك يتفاوت فاذا كان الشك في امر ثابت اذا كان الشك في امر ثابت عن الله ورسوله فهذا كفر. اما اذا كان الشك في امر محتمل - 00:50:11

بامر محتمل فهذا ان تبين رجحان احد الطرفين فلا يجوز للانسان انه يشك بل يأخذ بالراجح اما اذا لم يتبين وجهانها للطرفين وبقي مترددا فلا حرج عليه في ذلك حتى يتبين له - 00:50:31

فيتبين له الرجحان بالراجح من من الاجتهادات والاقوال نعم الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل كيف الجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:50:54

وبين نهيه عليه الصلاة والسلام عن التفاخر بالقبيلة والانساب هذا ما هو من من التفاخر ان النبي لا كذب هذا من اظهار الحق وهذا قاله لما في في غزوة آحنين لما تراجع المسلمون بسبب - 00:51:10

ما حصل عليهم من الضيق قال صلى الله عليه وسلم انا النبي لك من اجل ان ان يجتمع المسلمون وان يعودوا الى القتال وقد حصل هذا حصل هذا والتفوا على الرسول صلى الله عليه وسلم وصمدوا وقاتلوا حتى نصرهم الله سبحانه وتعالى - 00:51:29

نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل الرجل اذا قدم على الزواج وبحث عن امرأة قبلية وعدل عن غيرها؟ فهل يكون اثما بذلك الايش قل احسن الله اليكم اذا قدم الرجل على الزواج - 00:51:49

وبحثا عن امرأة قبلية وعدل عن غيرها. فهل يكون اثما بذلك ليس يأخذ ما ما يلائمه يأخذ ما يلائمه ما في مانع انه يختار النسب الطيبة ما في مانع نعم - 00:52:04

اليك من سماحة الوالد يقول السائل يذكر المؤلفون في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نسبه عليه الصلاة والسلام فهل لهذا فائدة نعم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لاجل معرفة النبي بنسبه الشريف. فهذا هذا طيب. وما عمله المؤرخون والنسابون من - 00:52:23

هذا شيء طيب الله جل وعلا يقول ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فهذا فيه معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تجدون الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في ثلاثة اصول - 00:52:44

ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم اختصر ذكره مختصرا لان هذا من معرفة النبي وعنده الاصول ثلاثة معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة لما جاء على معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نسبه وبلده - 00:53:00

التي ولد فيها والتي هاجر اليها هذا من باب معرفة النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل لدي اهتمام بالانساب فهل اذا قلت ان هذا البطن او هذه العائلة ليست من هذه القبيلة وان من وانما من قبيلة كذا او - 00:53:21

وهذا البطن ليس بطن اصلي اذا كنت متأكدا من ذلك فهل يكون هذا من الطعن في الانساب؟ المنهي عنه؟ هذا يجري عليك اه مرض من الناس اذا قلت ان ذولا ما هم من القبيلة - 00:53:41

يقومون عليك وربما يقتلونك فكما يقال الناس مؤتمنون على انسابهم اتركهم اترك اظهار هذا الشيء لانه يجر الى فتنة والى شر نعم

احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قول الله جل وعلا فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون. يقول هل يدخل فيها الاستمنا باليد - [00:53:56](#)

نعم خروج تحفظ عن الاستمتاع المحرم تحصر يحصر الاستمتاع بالزوجة او بملك اليمين ومن ابتغى وراء ذلك يدخل فيه العادة السرية لانها من غير الزوجة ومن غير ملك اليمين نعم - [00:54:19](#)

احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل الاخبار بالنية بدعة؟ كان يقول وهو في وسط جماعة انا ذاهب لاصلي او لاتوظأ اذا كانوا ما يأذنون وانت بتروح تقول لهم انا بروح اصلي ما يخاف. اما اذا كانوا يدرون وبين تبني تروح - [00:54:41](#)
تخبرهم بهذا من باب المدح لنفسك فلا يجوز. نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما هي الاعمال التي يجوز للمسلم ان يتلفظ فيها بالنية ما فيه اعمال يتلفظ فيها بالنية - [00:54:59](#)

انما ورد في الاحرام انه قلنا وين؟ يقول ما يقول نويت يقول اريد الاحرام بالحج يريد الاحرام بالعمرة فهذا اصبار عن المنوي لا عن النية اخبار عن المنوي لا عن النية - [00:55:14](#)

نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل الدعوة والذهاب الى بلاد الكفار وبلاد المسلمين ونشر السنة؟ هل هذا من الجهاد في سبيل الله اي نعم نوع من الجهاد وهذا سابق للجهاد الدعوة الى الله تسبق الجهاد - [00:55:32](#)
الدعوة الى الله اولا ثم الجهاد لا شك ان هذا من افضل انواع الجهاد نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه - [00:55:49](#)

يقول ما معنى هذا الحديث معناه واقف اتغلو لا تغلو فيه يعني تزيد عن الحد المشروع في قراءة القرآن بنوعية التلاوة بالتمطيط والمدود الزائدة والغنة الزائدة هذا من الغلو في التجويد - [00:56:06](#)

تجويد انما يؤخذ باعتدال يؤخذ باعتدال الا يخرج به عن المألوف بالزيادة عن ما قرره علماء التجويد هذا معنى الغلو في التلاوة غلو في التجويد. الغلو بالتجويد او الغلو في فهم القرآن وهذا اشد مثل فهم الخوارج - [00:56:31](#)
غلوا في الفهم فحملوا الايات على غير محملها واستباحوا دماء المسلمين واخذوا الايات المشتبهة ولم يردوها الى الايات المحكمة ولم يرجعوا الى الراسخين في العلم في تفسيرها فهذا من الغلو في فهم القرآن - [00:57:00](#)

بحيث انه ما يمشي على الطريقة الصحيحة لفهم القرآن وتفسيره نعم احسن الله اليكم والجافي عنه هو الهاجر له الذي لا لا يتلوه ولا يقرأه او يقرأه باللسان ولا يعمل به او يقرأه باللسان ويعمل به لكن لا يتدبره ولا يتفقه - [00:57:24](#)
بمعانيه هذا هجران الهجر للقرآن انواع منها هجر التلاوة ولذلك قالوا ينبغي انه ما يمر عليه شهر الا وقد ختم القرآن على الاقل كل يوم جزء هذا على الاقل. ومنها هجر العمل بالقرآن - [00:57:44](#)

يقرأ القرآن ويجيده ويرتله لكن ما يعملون هذا هجر للقرآن اجر للعمل ومنها هجر التدبر يقرأ القرآن ويعمل ويجتهد في العبادة لكن ما يتدبر القرآن تفهم معانيه ويرجع الى تفسيره والى اهل العلم - [00:58:03](#)
هذا هجر للتدبر ومنها هجر الحكم بالقرآن بان يحكم بغير القرآن يختم بالقوانين والناظمة البشرية القرآن مهجور حطوط بالرفوف ولا يعمل به ولا يحتم في النزاع بين الناس وفي المقالات وفي المذاهب - [00:58:25](#)

ما يحكم القرآن هذا هجر هجر للحكم بالقرآن والقرآن انزله الله ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وكونه لا يحطم في الخلافات ولا في النزاعات - [00:58:48](#)

ولا في الخصومات هذا من هجر القرآن نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل كيف الجمع بين انه لا يعلم الغيب الا الله الا الله جل وعلا وبينما ورد في الحديث انه يسمعها مفترق السمع. وبينما ورد في الحديث يسمعها مسترق السمع - [00:59:08](#)
فربما ادركه الشهاب قبل ان ما يتعارض هذا مع لا يعلم الغيب الا الله هذي مسروقة كلمة مسروقة سامعها هو ما عرفها بدون هذي عرفها في السماع الذي سمعه ما علمها بدون اه بدون سماع حتى يقال انه يعلم الغيب - [00:59:28](#)

هذا يسمع شيء محسوس يسمعه مثل ما تسمع صوت فلان وفلان نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما الحكمة من

اظهار الغيب للرسول؟ وهل للاولياء ان يظهرهم الله جل وعلا على بعض من الغيب كما يظهره للرسول - [00:59:48](#)
آآ يطلع الله رسله على شيء من الغيب لاجل المعجزة والبرهان على نبوته او لمصلحته في الدعوة الى الله عز وجل تأييد للرسول صلى الله عليه وسلم اما غير الرسول فلا احد - [01:00:06](#)

طلعوا هما. الله حصر هذا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله هذا حصل فلا يطلع الاولياء على الغيب نعم
انما قد يكون عند بعض عباد الله واولياء الله فراسة هذي فراسة ما هي بادعاء علم الغيب - [01:00:21](#)

هذه فراسة يتفرسونها في الناس نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل بعض مفسري الاحلام يقول في تأويل الرؤى
سيحصل في عام كذا وكذا وقد يحددونه في اليوم او السنة - [01:00:40](#)

فهل هذا من ادعاء الغيب الذي يكفر به من ادعاه بلا شك تأويل الرؤيا مظنون ما هو ما هو بقطعي تأويل الرؤيا ظني وليس قطعي
فاللي يقول انه سيحصل يوم كذا وفي مكان كذا - [01:00:55](#)

معناه انه يقطع بحصول التأويل هذا باطل تأويل ظني وتوقع فقط يتفرس فقط ما هو بقطعي قد يحصل وقد لا يحصل ولهذا
قال يوسف قال للذي ظن انه ناج منهما - [01:01:12](#)

اذكرني عند ربك. ظن لانه لما فسر له الرؤيا دل على ان تفسير الرؤيا ظنية ما هي ما هي بيقينية نعم احسن الله اليكم سماحة
الوالد يقول السائل هناك رجل ممن يكتب في التقويم السنوي الهجري وقد كتب في تقويمه ان يوم الاربعاء القادم سيحصل كسوف
للشمس - [01:01:33](#)

فهل يعد هذا من ادعاء علم الغيب؟ لا هذا ما هو من ادعاء علم الغيب هذا من علم الحساب يعرفون سير الشمس وسير القمر اذا
اجتمع واذا افترقا متى يحصل الاجتماع؟ تكشف الشمس - [01:01:55](#)

متى يحصل الافتراق؟ فيكشف القمر هذا يدرك بالحساب درجات الفلق ما هو من علم الغيب نعم عليكم سماحة لكن لاخبار عنه
في الجرايد والاخبار عنه هذا من التنطع كان العلماء يعرفون هذا وهم احذق من هؤلاء - [01:02:13](#)

ما كانوا يخبرون الناس بهذه الامور اما الاخبار عنه فهذا من التنطع نعم ومن اه التشويش على الجاهل يقولون هذولا يعلمون الغيب.
نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل هناك فرق بين الساحر والكاهن؟ كاهن؟ نعم - [01:02:31](#)

الكاهن اللي يدعي علم الغيب اما الساحر فهو الذي يعمل السحر يعمل السحر بتعليم الشيطان له بان يقتل او يمرض او يؤثر على
العقل والفكر هذا الفرق بينهم. نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل الصغائر تنقص الايمان؟ ام ان هذا خاص بالكبائر - [01:02:51](#)

تنقص الايمان تنقيص آآ ما هو بتنقيص الواجب تنقيص الافضل. نعم لان الكمال على قسمين كمال واجب وكمال آآ مستحب فهي
تنقص الكمال التنقيص المستحب فتتنقص الكمال المستحب تنقص كمال الايمان المستحب. اما الكبائر فهي تنقش - [01:03:17](#)

الايمان التنقيص الواجب. نعم سماحة الوالد يقول السائل ما حكم المن الشخص الى شخص اخر؟ اذا اقتضت مصلحة ما كيف؟ يقول
احسن الله اليكم ما حكم المن من الشخص الى شخص اخر - [01:03:44](#)

اذا اقتضى ذلك مصلحة ما لا يجوز التمنن ابدا. لا يجوز التمنن ابدا المن لله سبحانه وتعالى فلا تمن على احد تبطل اجرک ومعروفک
وتجرح شعور الآخر وتزكي نفسك بذلك - [01:03:59](#)

نعم اسأل الله عليكم سماحة الوالد يقول السائل هل تنصحون طالب العلم في قراءة اصول التفسير؟ قبل الشروع في قراءة معاني
الايات واسباب نزولها ما يكفي القراءة يا اخي لازم تتعلم على العلماء لازم تقرأ - [01:04:18](#)

كتب اه اصول التفسير واصول الفقه والمصطلح والنحو واللغة والفقه ولازم تقرأ على العلماء مجرد انك تحط لك مكتبة فيها فنون
بتقرا على نفسك هذا ما يصلح بل هذا يضر اكثر مما ينفع. ان كان فيه نفع فضرره اكثر - [01:04:34](#)

نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قصة داوود عليه السلام الواردة في سورة صاد عندما كان في المحراب في قول الله جل
وعلا ان هذا اهلي له تسع وتسعون نعجة ولينام - [01:04:56](#)

واحدة يقول ما هو الراجح في معنى نعجة الله اعلم شيء لم يبينه الله لنا فانما يرجعون الى الاسرائيليات الله اعلم نعم اسأل الله

عليكم سماحة الوالد يقول السائل انما هو ابتلاء لداوود عليه السلام - 01:05:10

وامتحان لداوود وداوود ادرك انه مخطي استغفر ربه وسجد لله لما تاب الله عليه سجود شكر سجد لله سجود شكر لما تاب عليه نعم

احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما هي الشجرة ملعونة في القرآن - 01:05:28

حنظل شجرة الزقوم الشجرة ملعونة شجرة الزقوم ملعونة لانها فتنت لانهم يقولون كيف الشجر ينبت في النار والنار تحرق وبعضهم

يقول الزقوم هو الزبد مع التمر من باب السخرية والاستهزاء - 01:05:50

فلذلك انفتنوا بسببها والعياذ بالله وزاد كفرهم نعم يكفي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على - 01:06:10